بيان
مؤتمر القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية
دمشق 20-1-2018
حول الاعتداءات التركية و الاسرائيلية الاخيرة بعفرين و الجولان وعلاقة الازمة السورية بحل المسألة الكردية بتركيا و بتصفية القضية الفلسطينية وتلازم هذين المسارين العدوانيين والدور الاجرامي لمعارضة الخارج وبعض الداخل وبعض الدول العربية لاستجلاب التدخل التركي و الاسرائيلي الى سوريا لتدميرها

- بعد سبع سنوات على الازمة السورية، تبين ان الارهاب الدولي وحده ليس بقادر على اسقاط الدولة السورية وان الخسائر التي تلحق بهم تتعاظم، ويواجهون مأزقا وسيرتدون بعضهم لقتال البعض، كما يحصل في مناطق سورية عدة، او انهم سيوجهون زخمهم الى الدول التي ساعدت على تجنيدهم وارسالهم الى سوريا. وقد بدأت هذه الدول فعلا اتخاذ اجراءات لحماية نفسها منهم كي لا تتكرر تجربة جهاديي افغانستان. وفي غياب دلائل على ان السلطة في سوريا في وارد تسليم السلطة في جنيف 3 كما كانت تأمل واشنطن، ولان الحليفة موسكو ليست في وارد الانقلاب على الرئيس السوري في سوتشي و لن توقف دعمها للجيش السوري بقي أن يستعان باسرائيل وتركيا اليوم، على اساس ان الذرائع جاهزة لتبرير تدخلهما العسكري لقلب الموازين في الميدان. وتركيا و اسرائيل تجدان ان الظروف الاقليمية ملائمة افضل الملاءمة الان للقيام بالدور الذي كانت الدول العربية تطالب اميركا وحلف شمال الاطلسي به تحت مسمى الاسرة الدولية، اي توجيه ضربات عسكرية الى القوات السورية كي يتسنى لارهابيي جبهة النصرة و الدولة الاسلامية داعش التقدم في اتجاه دمشق وغيرها من المدن السورية - وتركيا واسرائيل تريدان مقابل ذلك ثمنا باهظا يتمثل في مباركة بعض الدول العربية لانهاء القضية الفلسطينية مرة واحدة والى الابد. وحل المسألة الكردية بتركيا على حساب سوريا و الشعب السوري ولا يبدو ان بعض المتورطين بالدم السوري من الدول العربية في وارد الممانعة في أي صفقة بالمنطقة اذا كانت تتضمن شطب سوريا ومعها النفوذ الروسي و الايراني في لبنان وباقي الشرق الاوسط و المنطقة. فما الذي غير تصفية القضية الفلسطينية والكردية بتركيا يمكن ان يغري اسرائيل و تركيا بتنكب هذا الدور غير ما ذكرنا و يغري اسرائيل بالدخول المباشر في الحرب بسوريا وهو هدف تلتقي حوله تركيا و اسرائيل و هذه الدول العربية اليوم. مما يشكل خطرا بالغاً نظرا الى ما يمكن ان يليها من تطورات قد يرى البعض انها ستكون نزهة ، لكنها ستفتح المنطقة بكاملها على حرب شاملة لا يمكن التنبؤ بنهاياتها. من هنا يصير مفهوما الموقف المفاجئ لواشنطن
اننا ندين الدور القذر للمعارضة الخارجية التي تغطي العنف والتدخل الخارجي عموما وتستدرج مع بعض العرب تركيا و اسرائيل لمساعدتهم بتحطيم هذا البلد المظلوم ونقف بخشوع احتراما واجلالا لدماء شهداء سوريا التي اريقت وتراق وستراق على جبهة الجولان وعفرين وشرق الفرات وعلى السوريين الكرد الانضمام فورا الى الجيش السوري للدفاع عن الوطن
تحيا سوريا وشعبها العظيم
المتحدث الرسمي